

مجمع الأمثال

3693 - لَا يُحْسِنُ الْعَبْدُ الْكَرَّ إِلَّا الْحَلَبَ وَالصَّرَّ .

يُقَالُ : إِنْ شَدَّ إِذَا الْعَيْسَى قَالَ لَا بَنَ عَنَتْرَةَ فِي يَوْمٍ لِقَاءِ وَرَّاهُ يَتَقَاعَسُ عَنْ الْحَرْبِ وَقَدْ حَمَيْتُ فَقَالَ : كَرَّ عَنَتْرَةَ فَقَالَ عَنَتْرَةَ : لَا يُحْسِنُ الْعَبْدُ الْكَرَّ إِلَّا الْحَلَبَ وَالصَّرَّ وَكَانَتْ أُمُّ حَبَشِيَّةٍ فَكَانَ أَبُوهُ كَأَنَّهُ يَسْتَخْفُّ بِهِ لِذَلِكَ فَلَمَّا قَالَ عَنَتْرَةَ لَا يَحْسَنُ الْعَبْدُ الْكَرَّ قَالَ لَهُ : كَرَّ وَقَدْ زَوَّجْتُكَ عَبْدًا فَكَّرَّ وَأَبْلَى وَوَفَى لَهُ أَبُوهُ بِذَلِكَ فَزَوَّجَهُ عُبْلَةَ وَالصَّرَّ : شَدَّ الصَّرَّارُ وَهُوَ خِيَطٌ يَشُدُّ فَوْقَ الْخِلَافِ وَالتَّوْدِيَّةُ (الْخَلْفُ لِلنَّاقَةِ كَالثَدِيِّ لِلْمَرْأَةِ وَالتَّوْدِيَّةُ : خَشَبَةٌ تَشُدُّ عَلَى خَلْفِ النَّاقَةِ إِذَا صُرَتْ وَجَمَعَهُ تَوَادَى .) .
لِئَلَّا يَرْضَعَ الْفَيْصَلُ أُمَّهُ وَنَصَبَ الْحَلَبَ عَلَى أَنَّهُ اسْتِثْنَاءٌ مَنْقُطِعٌ كَأَنَّهُ قَالَ : لَا يَحْسَنُ الْعَبْدُ الْكَرَّ لَكِنِ الْحَلَبَ وَالصَّرَّ يَحْسَنُهُمَا .

يَضْرِبُ لِمَنْ يَكْلَسُ مَا لَا يَطِيقُ